

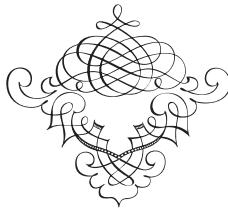
أَجْرَاسُ صَدِيعَةٍ

الحبيب بن فضيلة

الطبعة الأولى

2023





المفاجآت الجميلة من خلال أجراس صدئة

بقلم المولدي فرّوج

عندما صادفتني نصوص الأستاذ الحبيب بن فضيلة في منتصف الثمانينات اعتقدت أن صديقي شاعر يحسن كتابة الشعر وصناعته وسينتهي به الأمر إلى اختيار هذا المنهج وأن ميدان الصحافة الذي أغراه فجذبه لن يستطيع إبعاده عن الشعر وقد اصدر مجموعته الشعرية الأولى سنة

ثم فوجئت بأن الشاعر يتقن التنقيب والتحقيق وكتابة البحث والدراسة ومضى ينبش في الماضي وينفض الغبار عن الكتاب الخالدين أمثال عبد الرزاق كركابة و العربي الكبادي و محمود بورقية و حسين الجزيري و غيرهم... ونكست له الطربوش الاحترام مقتنعا بأن صاحبي ماض في طريق وعرة وملتوية لكنه حدد وجهته وسار بخطى واثقة فنسيت انه شاعر وقلت سيكون له شأن في السرد و صنفته باحثا ثم شاعرا.

التقينا في المدة الأخيرة فسلمني مخطوطا لأنظر فيه، ظننت في البداية أنه مجموعة شعرية جديدة ولكنني فوجئت بأن المخطوط مجموعة من القصص القصيرة وزادت الدهشة عندما وجدت أن بعض تلك النصوص القصصية قديمة يعود تاريخ نشرها إلى النصف الثاني من الثمانينات. قرأتها بلهفة التطفل وحب القارئ وصرامة الناقد فأصبت باندهاش جديد وقلت لو طلب مني تصنيف